

## محاضرة: بناء الدولة الجزائرية

اعلن عن قيام الدولة الجزائرية في سبتمبر 1962 ، وانتخب أحمد بن بلة رئيسا للدولة، ولكن كانت هناك أوضاع والمشاكل التي صادفت هذه الدولة الفتية ويمكن اجمالها فيما يلي:

-مساحات واسعة مغروسة بالكروم موجهة لإنتاج الخمر خاصة في الشمال(معسكر وبلعباس).  
-آلاف الهكتارات الغابية محروقة والمتلفة بسبب الحرب.

-انخفاض رؤوس الماشية (4ملايين وكانت 7 ملايين ، والبقر 4 آلاف بعدما كانت 32 ألف)

-فساد العتاد الفلاحي خاصة الجرارات بفعل تخريب الكولون لهذا العتاد

-تعطيل العديد من المؤسسات الصناعية والتجارية، وأراضي جرداء دون زراعة بسبب فرار الكولون بالرغم من ان الجزائر امهلتهم إلى غاية 1962-10-07

-احتكار الشركات الاجنبية وخاصة الفرنسية منها استغلال المناجم وحقول الغاز والبتروال في الجزائر

-فراغ رهيب في الاطارات المسيرة للمؤسسات المختلفة، وكذا نقص اليد العاملة المؤهلة

إضافة إلى رجوع المهاجرين ووجود 300 ألف يتيم لاجيء ودمار 800 ألف بلدة وآلاف من القرى، دون أن ننسى خطورة الحدود الشرقية والغربية على الجزائريين بفعل الأسلاك المكهربة والملغمة.

أ - فترة حكم أحمد بن بلة:

أصدر بن بلة كل من الدستور الجزائري سنة 1963 و الميثاق الوطني سنة 1964 ، وقد تضمننا مجموعة من أسس ومبادئ الدولة في الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعسكري والعلائقي ، نقدمها كالتالي:

-سياسيا:

\* جمهورية وديموقراطية واشتراكية الدولة. وأحادية السلطة التنفيذية.

-يمارس الشعب السلطة التشريعية عن طريق منتخبيه والمتمثل في المجلس الوطني.

-استقلالية القضاء، واعتماد على سياسية الحزب الواحد بعيدا عن التعددية الحزبية أو غيرها، والحزب جهة التحرير الوطني هو الحزب الوحيد والحاكم في البلاد.

ضمان الحقوق والحريات للمواطنين(حرمة الاعتداء على المسكن، ضمان سرية المراسلات، حرية الصحافة، حرية التعبير، حرية الاجتماع، حرية تكوين الجمعيات وغيرها).

## اقتصاديا:

استرداد الثروات الوطنية، وإقامة الاصلاح الزراعي وانشاء اقتصاد وطني والقضاء على الاقتصاد الاستعماري.

الوقوف مع القطاع الاشتراكي (العام) ونبذ القطاع الخاص.

-دمج كل الوحدات الاقتصادية الضرورية في القطاع العام.

-السهر على انجاح الاصلاح الزراعي. - الأولوية للاستثمار.

-تأميم التجارة الخارجية والبنوك (البنك المركزي) والنقل وتنوع التجارة الخارجية. وكذا تأميم أراضي المعمارين.

-محاربة التبذير وإقامة التقشف ومنع وتصفية البيروقراطية والفساد.

صك العملة (الدينار الجزائري) سنة 1963.

أعلنت الحكومة على حملة الحرث في 15-09-1962 وحققت انتاجا وفيرا رغم نقص البذور وغيرها، وقد خرج الرئيس أحمد بن بلة بنفسه لكي يراقب ويشجع على العمل، وهذا ما زاد من حماسة الفلاحين وجديتهم في العمل

## اجتماعيا وثقافيا:

-رفع المستوى المعيشي للمواطنين

-توفير التعليم ومجانيته، وقد بدأ الموسم الدراسي للجزائر المستقلة متأخرا قليلا بحوالي شهر، بسبب قلة الاساتذة ، ولحل هذا المشكل استعانت الحكومة بأساتذة من الخارج خاصة من الدول العربية(مصر تحديدا) وفتح باب التوظيف أمام أساتذة الامس(أساتذة جمعية العلماء، وحركة انتصار للحريات الديمقراطية.)، وقد وصل عدد المتدربين في الأطوار الثلاث حوالي 823300 تلميذ، فيما قدر عدد طلاب الجامعة بحوالي 2800 طالب

-التعريب وتنمية الثقافة القومية. -العمل على محو الأمية ونشر الثقافة.

-الرقى بالمرأة واشراكها في تدبير الشؤون العامة وحماية الأسرة.

## عسكريا:

في اوت 1962 تمّ تحويل جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي ، كما تمّ استبدال الولايات التاريخية ذغلى سبعة نواحي عسكرية بعد الاستقلال ، وذلك بمقتضى المقرر الوزاري رقم121 المؤرخ في 03-11-1962 ، ثم اصبحت 5 نواحي سنة 1964، كما كان يضم الجيش الهياكل التالية: القوات البرية، الجوية، والقوات البحرية، قوات الدفاع الجوي عن الاقليم والدرك الوطني وغيرها.

انشاء المؤسسات والمدارس العسكرية التكوينية كمدرسة أشبال الثورة سنة 1963 ، والأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة سنة 1969، والمدرسة الوطنية للمهندسين والتقنيين الجزائريين 1967 ، وفي سنة 1966 أسست المدرسة العليا للطيران والمدرسة العليا للبحرية

أن يكون الجيش الوطني الشعبي في خدمة الشعب وموضوع تحت تصرف الحكومة.، ويضمن الدفاع عن تراب الجمهورية، ويساهم في النشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد وفي اطار الحزب.

-وقد عمل الجيش على التصدي لانتهاكات المغرب الأقصى على الحدود الجزائرية فيما يعرف بحرب الرمال

### السياسة الخارجية:

اتباع سياسة عدم الانحياز.

-المؤازرة والمساعدة الفعلية للحركات التحررية المناضلة من أجل استقلال بلدانها.

-تقرير التعاون مع الأقطار التي تريد مساعدتها على التغلب على صعوبات التخلف وتثبيت تخلصنا على الامبرالية.

-المناهضة للتوسع الاستعماري وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

### ب- فترة حكم هواري بومدين:

قام وزير الدفاع هواري بومدين انقلاب عسكري على أحمد بن بلة يوم 19-06-1965، ووضعه في الإقامة الجبرية ، وتولى هو حكم الجزائر، واول ما قام به هو تأسيس مجلس للثورة الذي حل محل الحزب ومحل مؤسسات أخرى كالمجلس الوطني وغيرها ، وبالتالي يتعبر أعلى سلطة في البلاد، وتولى بومدين بنفسه رئاسته.

أصدر بومدين سنة 1976 الميثاق الوطني ودستور الجزائر. -انشاء المجالس البلدية والمجالس الولائية،

انتخاب هواري بومدين رئيسا للجزائر سنة 1977.

-تحديث الزراعة وتوسيعها وتصنيعها وذلك عن طريق الثورة الزراعية(1971) أو غيرها.

النهوض بالصناعة عن طريق الثورة الصناعية إذ أنشأ الصناعات الثقيلة والصناعات الخفيفة وأنشأ المصانع كمصنع الحجار للحديد والصلب، وإنشاء العديد من المؤسسات الوطنية الصناعية ووحدتها الانتاجية على غرار الشركة الوطنية للمعادن.....

تأمين وسائل الانتاج كالمصارف وشركات التأمين والنقل واستعادة الثروات الوطنية (تأمين المحروقات سنة1971).

-تأمين التجارة الخارجية وتنويعها ورفع قيمة المواد المصدرة وتنويعها.

-ضمان الاستقلال المالي للدولة والاعتماد على الادخار والتشرف

الاعتماد على التسيير الاشتراكي للمؤسسات وسياسة التوازن الجهوي.

مجانية التعليم واجباريته، وقد وصل تعداد التلاميذ في الموسم الدراسي 1978-1979 إلى 3821200، وقدر عدد طلاب التعليم العالي بحوالي 53800 طالب، ووصلت نسبة التمدرس في هذا الموسم إلى 77.2% ، كما فتح أبواب التكوين المهني ، و التعليم العالي وطوره.

-التعريب والتعميم استعمال اللغة العربية. -ترقية التربية والرياضية ووسائل الترفيه

-توفير الرعاية الصحية ومجانيتها وتوسيع الطب الوقائي (قدر عدد الأطباء سنة 1978 إلى 5363 طبيب)

-حماية الأسرة ترقية المرأة وحماية المومة والطفولة والشبيبة والشيوخ.

### عسكريا:

-اعتمدت وزارة الدفاع على تجنيد الجنود وتكوين الاطارات سواء بالمدارس عسكرية داخل الوطن أو عن طريق ارسالهم للدراسة أو اقامة تربصات ، وذلك بهدف تلقي العلوم العسكرية التي تؤهلهم لقيادة وحدات الجيش الوطني الشعبي ، إذ تم ارسال الضباط سنة 1965 إلى مدارس الاتحاد السوفياتي ، ومن بينهم خالد نزارو عمار ملاح.

-تفعيل الخدمة العسكرية للشباب الذين وصلوا لسن 19 سنة منذ سنة 1969 ، تستغرق هذه الخدمة مدة سنتين متتاليتين ، وتعد اجبارية، وكل من يخالف أو يتمرد يعاقب ويستثنى من العقاب الشباب الذين يتمدرسون، وتأجل خدمتهم الوطنية أو يعفى منها، كما يعفى من يعاني من مرض أو عدم القدرة أو غيرها، وقد ساهم هؤلاء الجنود في انجاز مشروع السد الأخضر ومشروع طريق الوحدة الافريقية. كما شارك في المشاريع التنموية كبناء القرى الفلاحية والمطارات والمستشفيات...

-شارك الجيش الجزائري في الحروب العربية الاسرائيلية : حرب 1967 وحرب الاستنزاف(1967-1970).و حرب اكتوبر 1973.